والراحة وكلا صحيح ان شاء الله تعالى ومعنى المقفي معنى العاقب وقيل المتبع للنبيين ونبي الرحمة
والتوبة والمرحمة والراحة فقد قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكما وصفه بانه يزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم وبالمؤمنين رؤوف رحيم وقد قال تعالى فيهم وتواصوا
بالصبر وتواصوا بالمرحمة اي يرحم بعضهم بعضا فبعثه ربه تعالى رحمة لامته ورحمة للعالمين
ورحيما بهم ومترحما ومستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالتراحم واثنى
عليهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء واما رواية نبي الملحمة فاشارة الى ما بعث به من القتال
والسيف صلى الله عليه وسلم وهي صحيحة وروى حذيفة مثل حديث ابي موسى وفيه نبي الرحمة ونبي
التوبة ونبي الملاحم وروى الحربي في حديثه انه صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك فقال لي انت قثم اي مجتمع
قال والقثوم الجامع للخير وهذا اسم هو في اهل بيته عليه السلام معلوم وقد جاءت من القابه صلى
الله عليه وسلم وسماته في القرآن عدة كثيرة سوى ما ذكرناه كالنور والسراج المنير والمنذر والنذير والمبشر
والبشير والشاهد والشهيد والحق المبين وخاتم النبيين والرؤوف الرحيم والامين وقدم
الصدق ورحمة للعالمين ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم وطه ويس والنجم
الثاقب والكريم والنبي الامي وداعي الله في اوصاف كثيرة وسمات جليلة وجرى منها في كتب
الله تعالى المتقدمة وكتب انبيائه عليهم السلام واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم واطلاق الامة
جملة شافية كتسميته صلى الله عليه وسلم بالمصطفى والمجتبى وابي القاسم والحبيب ورسول رب
العالمين والشفيع المشفع والمتقي والمصلح والطاهر والمهيمن والصادق والمصدوق والهادي
وسيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن
وصاحب الحوض المورود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب وراكب البراق والناقة والنجيب وصاحب
الحجة والسلطان والخاتم والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة والنعلين ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم في الكتب المتوكل والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح القدس وروح الحق وهو
معنى البارقليط في الانجيل وقال ثعلب رحمه الله البارقليط الذي يفرق بين الحق

والباطل

والباطل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة ماذ ماذ ومعناه طيب طيب
وحمطايا والخاتم والحاتم حكاه كعب الاحبار رحمه الله عليه قال ثعلب رحمه الله تعالى فالخاتم
الذي ختم الله تعالى به الانبياء والحاتم احسن الانبياء خلقا وخلقا صلى الله عليه وسلم ويسمى
صلى الله عليه وسلم بالسريانية مشفح والمنحمنا واسمه صلى الله عليه وسلم ايضا في التوراة
احيد روي ذلك عن ابن سيرين رحمه الله تعالى ومعنى صاحب القضيب اي السيف وقع ذلك
مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامته كذلك وقد يحمل على انه القضيب
الممشوق الذي كان يمسكه صلى الله عليه وسلم وهو الآن عند الخلفاء واما الهراوة التي
وصف صلى الله عليه وسلم بها فهي في اللغة العصا واراها والله اعلم العصا المذكورة في حديث
الحوض اذود الناس عنه بعصاي لاهل اليمن واما التاج فالمراد به العمامة ولم تكن حينئذ الا
للعرب والعمائم تيجان العرب واوصافه والقابه وسماته صلى الله عليه وسلم في الكتب كثيرة وفيما
ذكرناه منها مقنع ان شاء الله تعالى وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وروي عن
انس رضي الله عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما ولد له ابراهيم صلى الله عليه وسلم على ابيه وسلم جاءه جبريل عليه
السلام فقال له السلام عليك يا ابا ابراهيم صلى الله عليه وسلم **فصل** في تشريف الله تعالى
بما سماه من اسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العليا قال القاضي ابو الفضل وفقه الله
ما احرى هذا الفصل بفصول **الباب الاول** لانخراطه في سلك مضمونها وامتزاجه
بعذب معينها لكن لم يشرح الله الصدر للهداية الى استنباطه ولا انار الفكر لا
لاستخراج جواهره والتقاط الا عند الخوض في الفصل الذي قبله فرأينا ان نضيف
اليه ونجمع شمله **فاعلم** ان الله تعالى خص كثيرا من انبيائه بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسميته
اسحاق واسمعيل بعليم وحليم وابراهيم بحليم ونوحا بشكور وعيسى ويحيى ببر وموسى
بكريم وقوي ويوسف بحفيظ عليم وايوب بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق
بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وفضل محمدا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بان
حلاه في كتابه العزيز من مواضع ذكرهم وعلى السنة انبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها
جملة بعد اعمال الفكر واحضار الذكر اذ لم نجد من جمع فوق اسمين ولا من تفرغ فيها لنا

King Saud University
Copyright © King Saud University